

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

علم البيان .

هو : علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود بأن تكون دلالة بعضها أجلى من بعض .

وموضوعه : اللفظ العربي من حيث وضوح الدلالة على المعنى المراد .

وغرضه : تحصيل ملكة الإفادة بالدلالة العقلية وفهم مدلولاتها .

وغايته : الاحتراز عن الخطأ في تعيين المعنى المراد .

ومبادئه : بعضها : عقلية كأقسام الدلالات والتشبيهات والعلاقات وبعضها : وجدانية ذوقية كوجوه التشبيهات وأقسام الاستعارات وكيفية حسنها .

وإنما اختاروا في علم البيان : وضوح الدلالة لأن بحثهم لما اقتصر على الدلالة العقلية أعني : التضمنية والالتزامية وكانت تلك الدلالة خفية سيما إذا كان اللزوم بحسب العادات والطبائع (1 / 260) فوجب التعبير عنها بلفظ أوضح .

مثلا : إذا كان المرئي دقيقا في الغاية تحتاج الحاسة في إبصارها إلى شعاع قوي بخلاف المرئي إذا كان جليا وكذا الحال في الرؤية العقلية أعني : الفهم والإدراك .

والحاصل : أن المعتبر في علم البيان : دقة المعاني المعتبرة فيها من الاستعارات والكنايات مع وضوح الألفاظ الدالة عليها .

ومن الكتب المفردة فيه :